

وقفه مع آية "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قَوْلًا" (981) " من سورة (البقرة)20

عبدالمحسن الزامل

يقول الله عز وجل في سورة البقرة يسألونك عن الاهلة ما سوى الحج وليس البر بان البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى [00:00:13](#) اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد تقدم كلام على هذه الاية الدرس وايضا جاء سؤال في سبب نزولها وانا ذكرت ان انه ورد سبب نزول اه انه بعض الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم لا يزال يكبر يكبر -

[00:00:54](#)

حتى يكون قمر ثم يبدأ في آآ الصغر حتى يعني يكون هلالا في اخر الشهر كما كان هلالا في اوله. نعم وذكرت انه اه رواه في المعرفة ابن منده ولكن الصواب انه رواه ابو نعيم في المعرفة اشتبه عليه مسألة - [00:01:21](#)

مؤلف واذا في كتاب معرفة الصحابة لابي نعيم والحديث لا يصح لكن واضح من الاية كما تقدم انهم سألوه عليه الصلاة والسلام عن الاهلة. الاهلة في طلوعها هذا لا شك قد يدعو يعني - [00:01:42](#)

الى تساؤل في خروج طلوع الهلال ثم لا يزال يكبر يكبر حتى يكون قمرا فالله عز وجل كما تقدم اجاب فهم بما ان يكونوا فيه الفائدة انفعه هو الغاية والحكمة من منفعة الاهلة - [00:02:01](#)

كما ان الانسان كما ان الله سبحانه خلق الخلق لغاية العبادة. لغاية العبادة لو ان انسان اشتغل جسم الانسان وطبيعة جسمه وكيف التركيبية وغفل عن العبادة واداء ما اوجب الله عز وجل فكان مضيعا - [00:02:18](#)

حيث اشتغل ما هو ليس مقصود وترك الشيء المقصود من خلق هذا الخلق ومن ذلك الاهلة وكذلك ايضا هنا ايضا فائدة اخرى في قوله سبحانه قل هي مواقيت للناس والحج - [00:02:40](#)

روى عبد الرزاق وابن خزيمة والحاكم من حديث عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي عليه عليه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل الله مواقيت الاهلة - [00:03:00](#)

جعل الله الاهلة مواقيت للناس. فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فافطروا. يقول عليه الصلاة والسلام هذا ايضا حديث وحديث جيد عبد العزيز بن ابي رواد وهو لا بأس به. في اشارة الى هذا المعنى وهو مطابق مع الاية - [00:03:16](#)

وايضا مما آآ يظهر في الاية فائدة تظهر في الاية وقوله قل هي مواقيت للناس والحج. وسبق الاشارة الى ان قوله للناس عام لجميع الناس جميع الناس. ويدخل فيه المسلم والكافر - [00:03:37](#)

وفيه اشارة الى ان الكفرة مخاطبون بشروع الشريعة لانه سبحانه قال قل قل هي مواقيت للناس والحج ومن المواقيت التي ينتفع بها بالهلة او يستدل للاهلة عليها الصوم كما تقدم - [00:03:56](#)

اذا كان الصوم ميقاتا للناس دل على انه ميقات ايضا لغير الاسلام بمعنى انهم مخاطبون بهذه الاية وان عليهم ان يصوموا وان يكون صومهم مبنيا على المواقيت فهم مخاطبون لكن شرط صحة هذا العمل - [00:04:19](#)

هو الاسلام فلا يصح الا بالاسلام. لكن الشاهد انهم مخاطبون. هذه الاية قد يستدل بها اه لقول جمهور العلماء في ان الكافر مخاطب بفروع الشريعة ان الله عز وجل قال قل هي مواقيت للناس - [00:04:41](#)

كذلك ايضا وجه اخر من جهة الخطاب للكفار كما انها مواقيت لاهل الاسلام في بيعهم وشرائهم والالجال والبيوع وكذلك العدد للنساء ونحو ذلك كذلك ايضا هي خطاب للناس. الناس ومن ذلك الكفار. بمعنى - [00:05:01](#)

انه آآ يعني ان عليهم ان يلتزموا بالحدود التي وقتوها والمواعيد التي اتفقوا عليها انه لا يجوز ان يخلفوا ولا ينقض شيئا من ذلك فهم مخاطبون بذلك. فجعل الله سبحانه المواقيت للناس وهم من الناس وهم من الناس. فدل على انهم - [00:05:22](#)

مخاطبون بذلك فمن لم يعمل بهذه المواقيت ولم يلتزم بها فيكون مذموما بوقوعه في هذا الامر المحرم وما كان آآ عملا ما كان عملا مشروطا بالاسلام فانه لا يصح من صاحبه الا بعد الاسلام كما تقدم - [00:05:44](#)

قل يا موقيت الناس والحج وايضا في قوله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا بيوتا من ظهورها سبق الاشارة الى هذا المعنى وان بعض اهل العلم اشاروا في قوله سبحانه وتعالى واتوا البيوت من ابوابها - [00:06:10](#)

واتوا البيوت من ابوابها. تقدم الحديث عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عند البخاري ان الانصار كانوا اذا احرموا بالحج لم يدخلوا من ابواب البيوت ولم يستظلوا بشيء بل انهم يدخلون من ظهورها - [00:06:28](#)

فنزلت هذه الاية وهناك ايضا سبب اخر رواه ابو داود الطيالسي برواية شعبة عن ابي اسحاق عن البراء وهذا اسناد صحيح ايضا. يعني من الطيارسي روى عن شعبة لانه قد ادركه وشعبة عن ابي اسحاق - [00:06:47](#)

آآ لا يضر تضر رواية ابي اسحاق لانه آآ لا يروي عنه ما دلس بل ما لا يروي عنه ما كان مسموعا وخاصة في رواية عن معروفة وفي هذه الرواية ان البراء رضي الله عنه قال كان الانصار - [00:07:06](#)

او كانت الانصار اذا سافر احدهم ورجع من سفره لم يدخل من باب بيته انما يدخل من ظهره. فنزلت هذه الاية واذا ثبت هذا الخبر فلا يمتنع ان تكون الاية نزلت للامرين جميعا. للامرين جميعا. ولهذا قال واتوا البيوت من ابوابها - [00:07:25](#)

واتقوا الله لعلكم تفلحون ايضا من الفوائد وما يستنبط منها وهذا قد اشار بعض اهل العلم الى اصل المعنى وهو ان قوله واتوا البيوت من ابوابها انه يدخل فيه الابواب المعنوية يدخل فيه الابواب المعنوية - [00:07:48](#)

معنى انه اه بمعنى انه كما يكون اتيان الابواب الحسية الانسان يدخل من الباب واذا اراد الاستئذان يدخل من الباب فهذه المعاني المتعلقة بالابواب اما ان تكون حسية واما ان تكون معنوية واتوا بيوتا من ابوابها. فالابواب الحسية كما - [00:08:10](#)

تقدم الباب موضع الدخول وموضع الخروج والباب هو موضع الاستئذان والانسان اذا اراد ان يأتي فانه يطرق الباب ويستأذن من الباب. فلا يأتي من الكوة ولا يأتي من النافلة. واتوا البيوت من ابوابها - [00:08:34](#)

واتوا البيوت من ابوابها فهذا ايضا يؤخذ منه ما يتعلق بالاستئذان وما جاء من السنة في هذا فهذه الاية ايضا من هذا المعنى معنى انه عليه اذا اتى زائرا او عائدا - [00:08:52](#)

وكذلك سائر ابواب بيوت ابواب بيوت المساجد والابواب التي تكون للبيوت في البرية وكذلك الابواب التي تكون للبيوت في محلات البيع والشراء. او الاماكن محلات البيع والشراء فانه يأتي من ابوابها والا يكون قد تعدى ويكون موضع التهمة - [00:09:10](#)

ويكون موضع التهمة فيأتي من الابواب. هذه الابواب لها احكام كما لا يخفى ما كان منها مغلقا والعاد الاستئذان يجب عليه يستأذن وما كان مفتوحا والعادة لا يستأذن في هذه الحالة يدخل العرف يجري في هذا هذه احكام تتعلق باستئذان في دخول البيوت لكن الشأن في ان قوله واتوا - [00:09:31](#)

من ابوابها. يشمل ابواب الحسية والمعنوية ومن ذلك ايضا ابواب الطاعات وابواب اعمال الخير يأتيها الانسان من بابها والا ضيع وافسد وهذا ما كما تقدم في الاشارة الى كلام القيم رحمه الله اللي ذكر في اعلام الموقعين وانه قال رحمه الله - [00:09:55](#)

اذا اراد الانسان فعل امر من امور فلينظر هل هو طاعة او ليس بطاعة فان لم يكن طاعة فلا يفعله سوف لا يفعل يعني عليه ان يجتنبه فان كان ان لم يكن طاعة وكان مباحا فلينظر - [00:10:20](#)

فان كان يعين طريقا الى الطاعة فينظر بعد ذلك فاذا كان طريقا الى الطاعة فلينظر الى هذه الطاعة هل هو معان عليها او ليس معانا

عليها يعني انه اذا كانت طاعة - 00:10:39

ننظر هل هو معان عليها او ليس معانا عليها؟ مثل انسان اراد بابا من ابواب الخير طرد بابا من ابواب البر اراد باب من ابواب الدعوة الى الله عز وجل - 00:10:58

او الشفاعة ونحو ذلك يعني هل هو معان عليه وباب الاعانة واسع؟ ليس مع ذلك انه لا يقدم لا ينظر هل هو معان عليه فيما يحتاج الى عمل وجهد فان كان معانا عليه بقي عليه نظر اخر يقول رحمه الله - 00:11:10
ان يأتيه من بابه ان يأتيه من بابه فان لم يأت من بابه اضاع وفرط وافسد وقال رحمه الله ان هذه الامور الثلاثة هي اصل السعادة ان يكون الانسان اذا اراد ان يقدم على امر فلا يقدم الا على امر فيه طاعة لله عز وجل - 00:11:30
ثم او كان طريقا الى الطاعة مباح طريقنا الطاعة ثم ايضا ينظر هل هو معان عليها او ليس معان عليه ثم الامر الثالث ينظر ان يأتيه من بابه ان يأتيه من بابه - 00:11:56

واصل المصائب والمشاكل والامور والنزاعات الخلافات التي تحصل بين الناس وخاصة بين القربات والجيران ان يكون التفریط في هذه الاشياء ربما يحصل خلاف بين الرجل والزوجة او رجل وجاره او رجل وزميلة. يعني وهذا ايش من رجال والنساء في اي - 00:12:14

في امر من الامور فيريد ان يصلح ما بينه ما بين صاحبه او يريد شخص اخر ان يصلح بينهما. فعليه قبل الاصلاح والاقدام عليه ينظر الطريق المناسب للاصلاح ولهذا الله عز وجل - 00:12:39
اخبر عن الزوجين كما قال سبحانه في خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. انظر كيف جعل سبحانه وتعالى باب الاصلاح باب الاصلاح لحكمين حكم من اهلها - 00:12:57
وحكم من اهل الزوج حكما من اهله وحكم من اهلها حتى ينظرا ثم ذكر اهل العلم ان المعنى النظر ان المعنى في هذه الحكمين ان يكون من اهل النظر من اهل البصيرة من اهل الحكمة - 00:13:17
لاجل ان يصلح الحال وان يدخلوا من الباب الذي ينقذ فيه الجمع. والا قد لو نظر في اي حكمين ولم آآ يعتنى في من لديه حكمة وبصير نظر قد يحصل - 00:13:32

اذا ساعد بينهما او تزيد مشكلة بينهما وهكذا في الاصلاح بين اي شخصين يصلح بين اي شخصين وهذا لا يكون الا مع العلم والحكمة والبصيرة وهذا امر واضح يعرفه كل احد - 00:13:50
اه وهذا الباب واسع وخاصة في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وكذلك في الجهاد وكيف يشرك الطريق الذي يكون فيه دحر للعدو؟ سبحانه واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله. ولا شك ان تكرار الايات - 00:14:07
البيوت من ابوابها تكرارها لمعنى اه يعني مقصود كما نهني بعض اهل العلم ولهذا قال واتقوا الله لانه لا يمكن ان تتيسر الامور الا بتقوى الله سبحانه وتعالى. وهذا هو السر - 00:14:28

في نجاح الامور وتيسير الامور لان تقوى الله عز وجل تزيدك بصيرة في هذه الابواب لان الله عز وجل كما سبق شرعيه يقول واتقوا الله ويعلمكم الله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا من حينما يجتهد ويتقي الله عز وجل - 00:14:45
فانه يكون له نور وبصيرة في هذا الباب الطريق الذي سلكه في الامر الذي يريد اصلاحه في اي شأن من الشؤون لعلكم تفلحون. فلاح والفوز والظفر المراد وهذا يكون في الدنيا - 00:15:03

والاخرة وايضا مما اه يستنبط من هذا المعنى وان لكل امر من الامور باب في امور الشريعة كلها كذلك الدين كله والاسلام كله دار لها باب جميع الاسلام دار وهذه الدار لها باب. وثبت في الصحيحين من حديث - 00:15:22
ابي هريرة حديث جابر صحيح مسلم سعيد الخدري هو احوال بلفظه على الحديث الذي قبله والحديث بهذه الالفاظ في ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى دارا - 00:15:49
فاتم بناءها الا موضع لبنة. فجعل الناس يطيفون بهذه الدار. يقولون ما احسن هذه الدار يتعجبون من حسننها حسن بناية. تعجبون

منها. لولا موضع اللبنة وضع اللبنة. قال عليه الصلاة والسلام فانا اللبنة - [00:16:08](#)

فانا اللبنة. وجاء في لفظ يعني عند احمد انه لولا اللبنة التي يتم بنيانه بها. بنيانه بها فالمعنى انه عليه الصلاة والسلام اخبر ان الاسلام ان دين الانبياء كدار. هو دين واحد دينهم الاسلام - [00:16:27](#)

تجاربونية هو الدار يكون فيها ابواب فيها غرف الى غير ذلك فمن اراد الاسلام جاءه من بابه وجاءه من مفتاحه الباب له مفتاح ويأتي من الباب فان كان معه مفتاح يفتح فتح ودخل - [00:16:47](#)

الحمد لله وهذا يكون يعني لمن استعد وعنده اهبة اه وتيسير امر الدخول. ومن لم يكن عنده مفتاح وقف عند الباب وطرق وانتظر حتى يفتح له ثم اذا فتح له الباب اياه ان يقف عند الباب - [00:17:11](#)

لا يقف عندنا بل يدخل وهكذا من دخل في الاسلام فان عليه ان يستوعب هذه الدار وان ليعرف ما فيها من المرافق حتى يستكمل ما تيسر له من شرائع الاسلام. وفي كلام لابي عبيد رحمه الله في كتابه - [00:17:33](#)

الايمان هي اول كتاب الايمان اثار في كلام معناه يقول اه لما تكلم على مسألة زيادة الايمان ونقصانه يعني قال رحمه الله ما معناه ان اهل الاسلام في اسلامهم زيادة ايمانهم - [00:17:54](#)

ايمان بعضهم على بعض مثل من جاء الى دار منهم من وقف عند الباب منهم من تقدم قليلا فدخل في دهليز الدهليز الدار ومنهم من ولج الى صحن الدار ومنهم من دخل الى غرفة من الغرف صار دخوله - [00:18:15](#)

ابلق خالف كذلك اهل الاسلام في ايمانهم فمن دخل في هذه الدار ولج فيها وتمكن من الدخول فيها كان ايمانه اعظم واكبر. لانه دخل الدار وعرفها واطمأن فيها مستقر اما من كان دونه فانه اما ان يكون عند الباب والذي عند الباب على خطر - [00:18:37](#)

لان الذي عند الباب ايضا يضاف الى يعني مما يتبين من كلام يضاف اليه رحمه الله ان الذي عند الباب ربما يتعرض للفتن والشروط لان مخارج الباب يكونوا اه تعرض لاهل الشر والاهواء. فلا يحفظ الانسان - [00:19:04](#)

الا ان يكون في دار حصينة والدار الحصينة حينما يدخلها ويلج فيها فيأس اهل الشر والفساد من الوصول اليه. لكن اذا كان على باب الدار ربما يغرونه ربما هو ايضا يغتر حينما يرى الفتن - [00:19:24](#)

ويرى ما يفتن ناظره وما يفتن سمعه مما يسمعه. وما ايضا يشغله في نفسه ويوسوس له فيحسن له بعض الامور المنكرة التي آآ يعني آآ تجول في نفسه يخرج من هذه الدار - [00:19:45](#)

يخرج منه. ربما يكون قريبا منها لم يخرج من الاسلام. لكن قد يبعد من هذه الدار حتى ينقطع تماما عنها فكذلك ايضا البيوت حينما تؤتى من ابوابها فعلى صاحب البصيرة والنظر والدين - [00:20:07](#)

ان يأتي الباب وان يدخله وان يلج فيه وان يتسع في معرفة هذه الدار وتفصيلها حتى يزداد بدا علما وبصيرة ثم بقوة يقينه يدعو الناس الى دخول هذه الدار. وقد وردت احاديث اخرى ايضا في هذا المعنى تشبه هذا المعنى في حديث النواس - [00:20:27](#)

ابني سمعان حينما ضرب مثلا صراط مستقيم وعلى جنبته الصراط صوران الحديث اه فبين عليه الصلاة والسلام ان الذي يحميه وبقية هو ثباته على ما هو فيه. ولا ينظر هنا ولا يتعرض الى - [00:20:49](#)

فتن بل يكون ثابتا في مكانه مستقرا على دينه وعلى الصراط المستقيم. نعم احسن الله اليكم السلام عليكم. يلا بارك الله فيك. شيخنا في اه سبب النزول لبيت القبور لعلك راجعته - [00:21:07](#)

لا لا ما راجعنا شيخنا. نعم يعني في كون الله عز وجل يعني لم يجب الصحابة الى عين مسار وانه آآ لما كانت المصلحة والمنفعة في هذا الجواب اجابهم به دون ما سألو عنه فقد يعني يكون من الامور التي تركوا عقولهم - [00:21:25](#)

اليوم شيخنا يعني مع كثرة الاسئلة التي تكون من هذا الجنس ويذكرها بعض الملاحدة وغيرهم. وتنتشر بعض امثال هذه الاسئلة عن شباب المسلمين مثل هذه الاسئلة على طالب العلم هل يلزمه ان يتكلف الجواب عن مثل هذه الاسئلة التي يكون من هذا الجنس - [00:21:45](#)

او انه يصرف السائل الى ما هو انفع له يعني الشيخ من كان في تعليق على مثل هذا الموضوع. لا هو هو اللي يظهر والله اعلم مثل ما

تقدم يعني الصحابة رضي الله عنهم لم - 00:22:09

يكن سؤاله سؤالاً على جهة الشك على جهة التردد عن سؤال عن جهة الاستعلام سؤال على جهة الاستعلام والمعرفة لكن كما تقدم يعني ان مثل علم هذه الاشياء خاصة في ذلك الوقت ولم يكن العلم علم الفلك. يعني قد اه ا تطور وقد تقدم وحصل فيه معرفة للناس - 00:22:23

اجابه سبحانه وتعالى بما فيه المنفعة والمعرفة. ثم ايضا كما لا يخفى وهذا نبه لبعض اهل العلم هذا القرآن العظيم ليس كتاباً للفلك. وليس كتاباً لشرح احوال الكواكب ونحو ذلك. وان كانت هذه العلوم تؤخذ - 00:22:49

من كتاب الله سبحانه وتعالى من جهة ما يذكر سبحانه وتعالى من حكمة خلق ما في هذا الكون من الارض والسماء والكواكب تظهر هذه العلوم وتبين. يعني اهل الفلك والنظر يأخذون مما جاء في كتاب الله عز وجل. مما لم يكن هو مقصود - 00:23:06

في كلام الله عز وجل انما لما ذكر الحكمة والغاية من خلق هذا الكون وما فيه من ابداع يتبين في هذه الايات مما يظهر بعد ذلك اهل الفلك ويدركونه بعد ذلك. وهناك امور كثيرة مما لم تظهر لهم الان - 00:23:25

تتبين لهم بعد ذلك لكن كما تقدم القصد هو البيان ما فيه سعادة الناس الغاية من خلقهم وهو عبادة الله عز وجل. ثم بعد ذلك ما يظهر من العلوم ويستنبط من العلوم - 00:23:48

في كتاب الله عز وجل هذا امر مطلوب مثل يعني الانسان يعني خلق لعباده عز وجل ومع ذلك تبصر في نفسه وينظر وفي انفسكم افلا تبصرون الى غير ذلك مما - 00:24:04

جاء في هذا المعنى اه فيكون هذا سائلاً له الى زيادة العبادة الاقوال على الله عز وجل. مع انه كما نبه العلماء ان الانسان حينما يعبد الله عز وجل لكونه امره ولكونه اوجب عليه. هذا ابلغ في عظيم الاجر وابلغ في التعبد. وابلغ في الدخول - 00:24:17

في عتبة العبودية من كون الإنسان يخضع اه عقله لهذه الاشياء فهي تكون استجابته حين تظهر له الحكمة او حينما اه يعني تقوى اجابة وان كان مستجيباً لكن يكون على طريق واحد وهو يعني على نور من الله عز وجل - 00:24:38

ولو ظهر شيء من الحكمة فهو نور على نور. نور على نور. لكن اصل عبادة عبد الله عز وجل. لان الله امره. كما قال الصحابة سمعنا معنى يسمع ويطيع لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى - 00:25:00

لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى اه كذلك في هذه الامور. اما من نعم اما ما يعني يقع من تشكيك بعض الناس او سؤال على جهة الشك هذا شيء اخر. هذا لم يكن السؤال منه على جهته - 00:25:15

ان النظر والبصيرة على جهة التشكيك فهذا يجاب بما يجاب به امثاله ينظر. هو هذا لا يترك يتلاعب لا يترك خاصة اذا كان يعني هو آ يقول ارشدوني وانا حصل لي شيء من الاوهام حصل لي شيء من الوسوس في هذه الاشياء - 00:25:34

لا لا يترك لا يترك فان كان مثلاً اجابته عن الشيء هذا يدركها عقله من اهل الاختصاص واهل النظر ويبين لا بأس بذلك الدعاة اليوم يسلكون هذا المسلك ونفع الله بكثير من جهودهم واعمالهم ودخل اناس كثير في الاسلام بسبب هذا الطريق من - 00:25:52

اليهود والنصارى والوثنيين والملاحدة والبوذيين وغيرهم من انواع الكفرة خاصة ان هؤلاء لا دين لهم فلا بأس لذلك فلا بأس من ذلك اه حينما يناقشون لكن لا يبالغ لا يبالغ في مثل هذه الامور مبالغة قد تهذي يعني الى مزيد من الشكوك في هذه الامور. انما يقفز عند كتاب الله عز - 00:26:15

ويبصر الناس فاذا جاء سائل وسأل في هذه الامور ممن خاصة ممن ليس اه من اهل الاسلام لا بأس لا بأس يعني ان يجابن مثل هذه الاشياء. اما ما كان من من اهل الاسلام فالغالمة تكون هذه من الوسوس ومن الاوهام - 00:26:41

التي يؤمر بالاعراض عنها والابتعاد عنها ولا مانع ايضا ان يبين لبعض الامور التي تثبت يقينه وتثبت ايمانه. لان كثير من شباب المسلمين اليوم بهر بما عليه آ اهل الكفر والاحاد والضلال آ بعلومهم فصار يعني خلط امورهم التجريبية والعلمية التي - 00:27:02

ظهرت جعلها طريقاً الى اتباعهم في دينهم وعقيلتهم فضعف ولا شك ان هذا ضعف ومهانة. انت حينما تنظر الى باب التقدم والتطور والتكنولوجيا هذا شيء لكن لا تخلط هذا في امر الدين. هم في امر الدين كالانعام بل هم اضلوا سبيلاً - 00:27:28

كيف تخلط بين هذا وهذا انت لعب اساس ان تستفيد منه هذا الشيء. اما في امر الدين فانك تنزلهم منزلة الجاهل او منزلة من يجب عليك ان تستنقذه لانه في - [00:27:49](#)

الضلالة وحل الكفر اذ عليك ان تنظر اليه بعينين. عين تتعلق بما هم عليه مثلا من التقدم والتكنولوجيا والتطور. هذا لا بأس به ان يكتسبني. وعين اخرى تتعلق عليه من الدين الباطل. الطين الدين الفاسد. فعليك ان تنظر اليهم بعين يعني كأن ترحمهم - [00:28:01](#) لما هم فيه من الضلال خاصة ممن يعني من عموم الكفار فيجتهد في دعوتهم يبنى في مسلم العزة يبنى فيه العزة وانهم على ما هم عليه من التقدم الا انه في تخطى وفي تهور وفي بلاوي وفي مصايب - [00:28:24](#) تفكك يعني وهلنا هذا فيما يتعلق بجانب الدين هل تريد ان تكون مثلهم فانت حينما تسلك هذا المسلك تريد ان تكون معهم في ذيل القافلة. فيما هم عليه من الضلال والحيرة وما عندهم من - [00:28:44](#)

المصائب والامراض قطع الاواصر الى غير ذلك من هذه الامور. فيبث في رح العزة والقوة والتمسك بالدين وان هؤلاء فقدوا النور يحتاجون الى نور الله عز وجل. حتى يظهر نوره سبحانه فانت عليك ان تظهر نور الله عز وجل - [00:29:00](#) يريد كما قال يريدون ليطفئوا نور الله ويأبى الله يريدون ان يطفئوا نوره ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال في رعاية الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم - [00:29:20](#)

والله متم نوره ولو كره الكافرون وهذا لعله يأتي اشارة اليه في الاية التي بعدها وهو ظهور النور وظهور الاسلام وان هؤلاء في عماية هلا وغواية عليك ان تجتهد في استخراجهم مما هم فيه من عليك ان تجتهد في اخراجهم من الظلمات الى النور فيعيش بنور الله سبحانه وتعالى - [00:29:33](#)

وهم سيعودون ويعترفون بان ما هم عليه اوهام وضلالات وليس مبني على اي حقائق ولا نظريات بل هو الجهل والعياذ بالله نعم ولكم بارك الله فيكم - [00:29:58](#)